

# محاضرات السيرة النبوية 12- لفضيلة الدكتور صلاح الصاوي

## - بوادر الهجرة

صلاح الصاوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله تعالى وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على

رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه احبابي في الله عز وجل اسأل الله جل وعلا - [00:00:01](#)

ان يبارك لنا في مجالسنا هذه. وان يجعل لنا منها زادا طيبا الى الدار الآخرة وان يصلح ذات بيننا وان يؤلف بين قلوبنا. وان يحشرنا

تحت لواء المتحابين فيه. المتبازلين فيه - [00:01:55](#)

المتجالسين فيه اللهم امين. الحديث موصول حول صاحب السيرة العطرة بابي هو وامي صلوات ربي وسلامه عليه. ذكرنا في

المحاضرات الماضية ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعرض نفسه على القبائل لعل قبيلة من القبائل - [00:02:13](#)

لعل احدا من الناس ينقله الى قومه ويؤويه حتى يبلغ رسالة ربه كان يطلب الايواء والنصرة بعد ان تنكر له اهل مكة وتنكر له اهل

الطائف لكن اصراره على ابلاغ الرسالة - [00:02:40](#)

اصراره على توصيل القول وتحقيق البلاغ عن الله عز وجل اسرار لا يعرف الملل ولا يعرف اليأس ولا يعرف الدعة والخلود والراحة.

فكان يعظ نفسه على القبائل لعل قبيلة منها لعل رجلا منه - [00:03:03](#)

ينقله الى قومه ويؤويه وينصره حتى يبلغ رسالة ربه. في السنة الحادية عشرة من البعثة وفي موسم الحج سبحان الله شاء الله عز

وجل ان يلتقي نبينا بست نسماط طيبة من يثرب. من مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم التي اصبحت مدينته بعد ذلك -

[00:03:25](#)

لقد وجدت الدعوة في هؤلاء النفر بذورا صالحة تفيأ المسلمون ظلالها واينعت ثمارها واتت اكلها بفضل الله عز وجل. لقد خرج ليلة

ومعه ابو بكر وعمر فمر على منازل ذهل وشيبان وكلمهم في الاسلام - [00:03:58](#)

واجابه بنو شيبان باجابة طيبة في الجملة غير انه توقفوا في قبول الاسلام ثم مر نبينا صلى الله عليه وسلم بعقبة منى فسمع اصوات

رجال يتكلمون فمضى وراءه حتى لحق بهم وكانوا ستة من شباب يثرب وكلمهم من الخزرج. اسعد ابن - [00:04:27](#)

لزارة عوف بن الحارث رافع بن مالك قطبة بن عامر عقبة بن عامر جابر بن عبدالله وكان من ترتيب الله لهم عز وجل انهم كانوا

يسمعون من حلفائهم من اليهود في المدينة انه قد اظلمهم زمان نبي - [00:05:01](#)

وان نبيا سيبعث في هذا الزمان وان اليهود كانوا يستفتحون به على غيرهم ويقولون اننا سنسبقكم اليه. وسوف نقتلكم معه قتل عاد

وارى وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين - [00:05:25](#)

فكان من جميل تدبير الله جل وعلا لهؤلاء كانوا يسمعون من اليهود في المدينة انهم قد اظلمهم زمان نبي وان اليهود سيسبقون اهل

المدينة اليه. وسيقتلون اهل المدينة معه يعني كان هذا مما حفزه على ان يبادروا اليه والا يسبقهم اليه غيرهم - [00:05:46](#)

النبي عليه الصلاة والسلام لحق بهم فقال من انتم قالوا نفر من الخزرج. فقال من موالي اليهود اي من حلفائهم؟ قالوا نعم. فقال افلا

تجلسون اكلكم فقالوا بلى فجلسوا فشرح لهم حقيقة الاسلام ورسالته ودعوته - [00:06:13](#)

ودعاهم الى الله عز وجل وتلا عليهم القرآن. فقال بعضهم البعض تعلمون يا قوم والله انه للنبي الذي تتوعدكم به اليهود. ده هو ده اللي

اليهود يتوعدوننا به دون ان يسبقوننا اليه لكي يقتلونا معه - [00:06:34](#)

فلا تسبقنكم اليه. لا تدعوا اليهود يسبقونكم الى هذا الرجل فاسرعوا الى اجابة دعوته واسلموا كانوا من العقلاء الحكماء من عقلاء يثرب. انهكتهم الحروب الطويلة بتمتد بينهم لسنوات وسنوات والتي كانت لا يزال لهيبتها باقيا ومستعرا - [00:06:56](#)

فاملوا ان تكون هذه الدعوة الجديدة سببا لان تضع الحرب اوزارها وان تجتمع الكلمة وان تأتي في النفوس بعد هذا الاحترام الطويل جدا جدا فقالوا مما قالوه للنبي عليه الصلاة والسلام. انا تركنا قومنا - [00:07:22](#)

ولا قوم بينهم من العداوة والشر مثل ما بينهم. يعني احنا سايبين الناس الدنيا خرابانة. ما في ناس بينهم هم عداة وهو شر مثل ما بين قومنا فعسى الله ان يجمعهم بك - [00:07:45](#)

فسنقدم عليهم فندعوهم الى امرك ونعرض عليهم الذي اجبتك اليه من هذا الدين فان يجمعهم الله عليك فلا رجل اعز منك سمعوا الكلام واكتموا عليك لا رجل لا رجل اعز منك - [00:08:01](#)

ولما رجع هؤلاء الى المدينة حملوا اليها دعوة الله عز وجل ورسالة نبيه صلى الله عليه وسلم فلم يبق دار من دور المدينة الا وفيها ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم. عارف ايه الماركنتج؟ يدوهم كلهم اسلموا بس اقل - [00:08:23](#)

اصبحت قضية مثارة موجودة في المدينة الناس يتكلمون عن الاسلام. لم تبقى دار من دور الانصار الا وفيها ذكر لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم. لا اله الا الله محمد رسول الله. تسلم - [00:08:43](#)

في الموسم التالي بعد سنة كما كان في الحج سنة حداثر في الموسم التالي حج سنة اتناشر جاء اثنا عشر رجلا اذا النبي صلى فيهم خمسة من الستة الذين لاقوه العام الفائت. والذي لم يحضر - [00:09:03](#)

من هؤلاء الستة هو جابر ابن عبدالله. لكن اضافوا اليهم سبعة آخرين. فاصبح المجموعة كم؟ اتناشر فيهم اتنين من الاوس والكتلة الكبيرة من الخزرج. اتصلوا بالنبي صلى الله عليه وسلم عند - [00:09:33](#)

قضت بمنى فبايعوه بيعة النساء. ايه معنى بيعة النساء؟ اي وفق البيعة التي بايع عليها رسول الله صلى الله عليه النساء عند فتح مكة رواها البخاري في صحيحه عن عبادة ابن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:09:53](#)

تعالوا بايعوني على الا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا اولادكم ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين ايديكم وارجلكم ولا تصونوني في معروف. هذه بنود البيعة التي بايع عليها النبي صلى الله عليه وسلم النساء يوم فتح مكة وبايع عليها في بيعة العقبة الاولى اثني عشر رجلا جاءوا الى النبي صلى الله عليه - [00:10:15](#)

عليه واله وسلم ثم قال لهم فمن وفى منكم فاجره على الله. ومن اصاب شيئا من ذلك فعوقب به في الدنيا فهو كفارة لا. ومن اصاب شيئا من ذلك فستره الله. فامرته الى الله ان شاء عاقبه وان شاء عفا عنه - [00:10:46](#)

فبايعناه على ذلك. وانا مبحث فقهي هل العقوبات الشرعية؟ هل الحدود؟ جواير ام زواجر هل يهتز فقط عن المعصية؟ ام ايضا تجبر وترفع الائم وتزيل اسباب العقوبة على هذه الجريمة - [00:11:08](#)

والصواب انها زواجر وجواير. فيها المعنيان تزجر عن المعصية وتجبر النقص الذي اصاب صاحبها بسبب انتهاكه لهذه الحرمات وارتكابه لهذه الكبائر تمت البيعة يحتاجون الى مندوب يسافر من مكة الى المدينة - [00:11:32](#)

سفير سفير دعوة يحمل كلمة الله عز وجل. ويحمل خطاب نبيه صلى الله عليه واله واله وسلم فاختر النبي لهذه المهمة الجليلة والنبيلة شابا من شباب الاسلام من السابقين الاولين مصعب بن عمير رضي الله عنه وارضاه - [00:11:53](#)

نمشي شوية مع سيدنا مصعب نتعلم منه فن الدعوة الى الله عز وجل نزل على اسعد ابن زرارة في المدينة. واخذ يبتان الاسلام في اهل يثرب بجد وحماس. كان مصعب - [00:12:21](#)

يعرف بالمقرئ يقرئ الناس القرآن ومن اجمل ما يروى من نجاحاته في باب الدعوة الى الله عز وجل ان اسعد ابن زرارة خرج به يوما يريد دار بني عبد الاشهل ودار بني ظفر - [00:12:39](#)

فدخل في حائط من حائط يعني في بستان في حائط من حوائط بني ظفر وجلس على بئر واجتمع اليهما رجال من المسلمين وسعد بن معاذ اللي هو سيد بني عبدالاشهل - [00:13:02](#)

من الاوس واسيد بن حضير سيدا قومهما كان لا يزالان يومين على الشرك فلما سمع بذلك نعم قال سعد بن معاذ لانهب الى هذين الذين قد اتيا ليسفها ضعفانا فازجرهما - [00:13:18](#)

وانههما عن ان ياتي دارنا. فان اسعد بن زرارة ابن خالتي ولولا ذلك الاكفيتك هذا انا بيني وبينه قرابة ما ينفعش ادخل معه في صدام ومواجهة ولولا كده كنت انا توليت هذه المهمة نيابة عنك - [00:13:41](#)

فاخذ اسيد حربته واقبل اليهما فلما رآه اسعد بن زرارة قال لمصعب هذا سيد قومه قد جاءك فاصدق الله تعالى فيه الراجل ده سيد قومه وانتبه اذا شرح الله صدره للاسلام - [00:14:00](#)

سيسلم باسلامه خلق كثير فاصدق الله تعالى فيه فقال ان يجلس اكلمه جاء وجاء اسيد فوقف عليهما متشمتا واحد مليون شكل. رزقوا الحربة نعم ثم قال ما جاء بك ما الينا تسفها ضعفانا - [00:14:24](#)

اعتزلان ان كانت لكما بانفسكما حاجة انا ما كنتش مستغني عن حياتك انت وهو تسيب المكان دهوش اعتزلانا ان كانت لكما بانفسكما حاجة شوفوا الرد الجميل من سيدنا مصعب فن من فنون الدعوة الى الله عز وجل - [00:14:53](#)

قال او تجلس فتسمع فان رضيت امرا قبلته وان كرهته كف عنك ما تكره. قال لي مهلوم وامشي. اقعد اديني فرصة. اسمع. عجبك الكلام؟ الحمد لله خدوه معي برش نمشي - [00:15:14](#)

لن نفرض عليك امرا تتكرهه. هذه دارك ان نجلس فيها الا برضاك ولن نفرض عليك امرا تتلوه فان رضيت امرا قبلته وان كرهته كف عنك ما تكره نعم فقال انصفت - [00:15:32](#)

نفسية العربية تعرف العدل والانصاف. ده الكلام مزبوط انصفت ثم ركز حربته وجلس فكلمه مصعب بالاسلام وتلا عليه القرآن قال فوالله لقد عرفنا في وجهه الاسلام قبل ان يتكلم اسأل الكلام على وجهه عرفنا في وجهه اشراقة الاسلام قبل ان يتكلم - [00:15:55](#)

في اشراقة وتهلله ثم قال ما احسن هذا واجمله! كيف تصنعون ان اردتم الدخول في هذا الدين؟ قالوا له تغتسل قل طهر ثيابك تشهد شهادة الحق وتصلي ركعتين. فقام فاغتسل طهر ثوبه تشهد - [00:16:25](#)

صلى ركعتين ثم قاد ان ورائي رجلا ان تبعكما لم يتخلف عنه احد من قومه عارفين مين سعد بن واعز ان ورائي رجلا ان تبعكما لم يتخلف عنه احد من قومه وسارشدكما وسارشده اليكما الان. انا هزقه - [00:16:47](#)

ثم اخذ حربته وانصرف الى سعد في قومه وهم جلوس في ناديهم فقال سعد بن معاذ احلف بالله لقد جاءكم بوجه غير الوجه الذي ذهب به. ده مش هو اللي راح ده. ده واحد تاني - [00:17:16](#)

احلف بالله لقد جاءكم بوجه غير الوجه الذي ذهب به من عندكم فلما وقف اسيد بن حضير عليه قال له ما فعلت فقال كلمت الرجلين وما رأيت بهما بأسا. وقد نهيتهما فقالا نفعل ما احد. ما حبش يقول له ادي له الموضوع دفعة واحدة - [00:17:34](#)

اخبره كده بتحفظ عشان ايه؟ يزقه بس يروح بنفسه ويسمعه. كلمت الرجلين فما رأيت بهما بأسا وقد نهيتهما. قال نفعل ما احببت. اللي عايزه نعمله سم عمله قصة كده عشان يزقه على الذهاب. قال وقد حدثت - [00:17:58](#)

ان بني حارثة خرجوا الى اسعد ابن زرارة ليقتلوه ابن خالته نعم وذلك انهم قد عرفوا انه ابن خالتيك ليغفروا اي لينقضوا عهدك. فقام سعد مغضبا للذي ذكر له فاخذ حربته وخرج اليهما. فلما رأهما مطمئنين عرف ان اسيد انما اراد منه ان يسمع منهما. ده ييزقه بس عشان ايه - [00:18:20](#)

عشان يروح عشان يسمع يعني. انما اراد منه ان يسمع منهما فاو نفس الشيء وقف عليهما متشمتا ثم قال لاسعد بن زرارة والله يا ابا امامة لولا ما بيني وبينك من القرابة - [00:18:49](#)

ما رمت هذا مني ما كنتش تقدر تجرؤ انك تعمل كده لولا ان احنا قرايب وارحام تغشانا في دارنا بما نكره وكان اسعد بن زرارة قد قال لمصعب جاءك والله - [00:19:07](#)

سيد من وراءه من قومه ان يتبعك لم يتخلف عنك احد منهم فنفس المنطق والضوء الجميل الهادي. سيدنا مصعب قال له ايه او تقعد فتسمع فان رضيت امرا قبلته وان كرهته عزلنا عنك ما تكره. لما جينا نفرض حاجة - [00:19:23](#)

هي كلمة اسمعها عجبتهك خدها ما عرفناش نمشي الدار دارك. والقرار قرارك. ونحن ضيوف. جننا نعد كلمتين. سمعتهم عجبوه ويقبله منطق لا يقبل معه العاقل الا ان يرضخ له او تقعد فتسمع - [00:19:47](#)

فان رضيت امرا قبلته وان كرهته عزلنا عنك ما تكره. فقال قد انصفت. ثم ركز حربته فجلس فعرض عليه الاسلام وقرأ عليه القرآن نفس المنطق قال فاعرفنا والله في وجهه الاسلام قبل ان يتكلم في - [00:20:13](#)

اراقة وجهه وفي تهله ثم قال كيف تصنعون اذا اسلمتم؟ نفس المنطق تغتسل طهر ثيابك تشهى شهادة الحق صلي ركعتين ثم اخذ حربته واقبل الى نادي قومه فلما رأوه قالوا نحلف بالله لقد رجع - [00:20:38](#)

بغير الوجه الذي ذهب به. فلما وقف عليهم قال يا بني عبدالاشهل كيف تعلمون امري فيكم؟ من انا بالنسبة لكم انا ابقى ايه ما الذي امثله فيكم فقالوا سيدنا وفضلنا - [00:20:59](#)

رأيا وايمنا نقيبا فقال فان كلام رجالكم ونسائكم علي حرام حتى تؤمنوا بالله ورسوله. فما امسى فيهم رجل ولا امرأة - [00:21:16](#)

الا مسلما ومسلما في يوم واحد. الا رجل واحد وهو الاصيرم. واحد تأخر اسلامه الى يوم احد ومع هذا الحمد لله اسلم يوم احد وقاتل وقتل ولم يسجد لله سجدة - [00:21:37](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم عمل قليلا واجر كثيرا مش كان تارك مش كان تارك صلاة ده هو ايه اسلم ودخل القتال مباشرة فقاتل فقتل فلم يزل لانه لما دخلش عليه وقت صلاة اصلا - [00:21:56](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم عمل قليلا واجر كثيرا اقام مصعب ابن عمير في بيت اسعد ابن زرارة يدعو الناس الى الاسلام. حتى لم تبقى دار من دور الانصار - [00:22:16](#)

الا وفيها رجال مسلمون ونساء مسلمات وقبل حلول موسم الحج اللي بعديها سافر مصعب بن عمير يعني رجع الى مكة ينقل هذه البشارات الى النبي عليه الصلاة والسلام. والسلام ويقص عليه خبرا - [00:22:31](#)

اهل المدينة وما فيها من قوة ومنعة ومن اقبال على الخير ومن رح يصدرى للاسلام في موسم الحج السنة في السنة الثالثة عشرة حضر لاداء مناسك الحج بضع وسبعون نفسا من المسلمين من اهل يثرب - [00:22:53](#)

هذه بيعة العقبة الثانية. جاءوا ضمن حجاج قومهم من المشركين. حج في ذلك الزمان شريعة مشتركة. الوثنيون الحج هم ايضا يحجون من بقايا ملة ابراهيم. لكن وقد لوثوا هذه الشعيرة - [00:23:25](#)

بشوائب الشرك والوثنية. فجاء هؤلاء النفر المسلمون يحجون بيت الله ضمن حجاج قومهم من المشركين هما جايين اخذوا يتساءلوا فيما بينهم. الى متى تترك رسول الله يخاف ويطرده في في جبال مكة - [00:23:42](#)

لحد امتى نسيب النبي صلى الله عليه وسلم؟ يتعرض للخوف والمطاردة بين هؤلاء المجرمين الظلمة فلما قدموا مكة دارت اتصالات وانتهت الى اتفاق ان يجتمعوا في اوسط ايام التشريق - [00:24:07](#)

في الشعب الذي عند العقبة حيث الجمرة الاولى من منى وان يتم هذا الاجتماع في سرية كاملة في جنح الليل كعب ابن مالك بيحكي لنا القصة بيقول ايه خرجنا الى الحج وواعدنا رسول الله بالعقبة من اوسط ايام التشريق - [00:24:27](#)

وكانت الليلة التي واعدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لها ومعنا عبدالله بن عمرو بن حرام سيد من ساداتنا وشريف من اشرافنا. اخذناه معنا وكنا نكتم ومن معنى من قومنا من المشركين امرنا. واحنا جايين احنا مسافرين ووفد حاج - [00:24:54](#)

مع وفد اكبر من المشركين فكتموا امرهم وكتموا اسلامهم وسافروا بحيث لا يشعروا بحركتهم احد ولا يحسوا تواصلهم مع النبي صلى الله عليه وسلم احد كان معهم عبدالله بن عمرو بن حرام سيد من السادات شريف من الاشراف قال فكلمناه وقلنا له يا ابا جابر - [00:25:18](#)

انك سيد من ساداتنا وشريف من اشرافنا. انا نرغب بك عما انت فيه ان تكون حطبا للنار غدا وقودها الناس والحجارة ثم دعواناه الى الاسلام واخبرناه بمواعدتنا للنبي صلى الله عليه وسلم في العقبة فاسلم - [00:25:44](#)

وشهد معنا بيعة العقبة وكان من بين النقباء. يقول كعب ففمننا تلك الليلة مع قومنا في رحلنا مع بقية الناس حتى اذا مضى ثلث الليل خرجنا من رحلنا لموعده رسول الله تنتسل تسلل - [00:26:08](#)

مستخفين حتى اجتمعنا في الشعب عند العقبة ونحن ثلاثة وسبعون رجلا وامرأتان اخبرونا كان كم العدد؟ اتناشر عقبة الثانية هذه ثلاثة وسبعون رجلا وامرأتان وهما نسيبة بنت كعب واسماء بنت عمر. اجتمعنا في الشعر في الشأن ننتظر رسول الله صلى الله عليه وسلم. حتى - [00:26:32](#)

انا ومعه عمه العباس ابن عبدالمطلب. عباس لم يكن قد اسلم بعد. كي لا يزال على دين قومه الا انه احب ان يحضر امر ابن اخيه امر ابن اخيه وان يستوثق له - [00:27:02](#)

بدافع القرابة والرحم جاء يتأكد ان ابن اخيه فيه مأمون وان ما حدش اه يستدرجه الى الى مؤامرة او الى مكيدة يغفر او يبطش به اجتمع المجلس وتكامل فكان فكان اول المتكلمين من؟ العباس - [00:27:18](#)

نعم فقال يا معشر الخزرج المدينة في اوس وفيها خزرج. لكن لغلبة الخزرج كانوا يسمون اهل الميتة جميعا الخزرج ان محمدا منا حيث علمت وقد منعناه من قومنا ممن هو على مثل رأينا فيه - [00:27:46](#)

هو لسه غير مسلم يعني تقومون نحن منعناه من ان يؤذيه احد او من ان يتعرض له احد ممن هو على مثل رائحة. احنا لسه مش مصدقينه يعني احنا لسه او يعني ايه مش مؤمنين به. لكن - [00:28:08](#)

نمنعه وننصره ونحميه ونحول بينه وبين من يؤذيه. فهو في عز من قومه ومنعة من بلده وقد ابى الا الانحياز اليكم والحق بكم فان كنتم ترون انكم موافون له بما وعدتموه عليه - [00:28:25](#)

ومانعوه ممن خالفه فانتم وما تحملتم من ذلك. وان كنتم ترون انكم مسلموه وخاذلوه بعد الخروج اليكم فمن الان فدعوه. فانه في عزة ومنعة من قومه وبلده في عزة ومنعة من قومه وبلده - [00:28:45](#)

تقدروا على الحكاية دية مستعدين تتحملوا تبعتها مستعدين توفوا بحقوقها اهلا وسهلا في تردد من الان بلاش فقال كعب فقلنا له قد سمعنا ما قلت. خلاص اه فتكلم يا رسول الله - [00:29:09](#)

فخذ لنفسك ولربك ما احببت اشترك لنفسك واشتاق لربك ما احببت فالقى النبي صلى الله عليه وسلم كلمته وتمت المبايعة ايه بقى ما هي بنوت هذه المبايعة جابر قال يا رسول الله نعم علام نبايعك؟ فقال على - [00:29:30](#)

السمع والطاعة في النشاط والكسل فيما احببت وفيما كرهت في نشاطك وفي كسلك. النفقة في العسر واليسر الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ان تقوموا في الله لا تأخذكم في الله لومة لائم - [00:29:54](#)

ان تنصروني اذا قدمت عليكم وتمنعوني مما تمنعون به انفسكم وازواجكم وابنائكم ولكم الجنة فقط. ما في وعد دنويوي بشيء لا رئاسة ولا ملك ولا امارة ولا خلافة. ولكم الجنة - [00:30:16](#)

اللهم اهدنا سواء السبيل يا رب يا رب العالمين في رواية اخرى النبي صلى الله عليه وسلم تكلم وتلا القرآن ودعا الى الله ورغب في الاسلام ثم قال ابايعكم على ان تمنعوني مما تمنعون منه نساءكم وابنائكم. فاخذ - [00:30:35](#)

البراءة بن معرور بيده ثم قال نعم والذي بعثك بالحق نمنعك مما نمنع ازورنا. عبارة عن كناية عن النساء او الانفس فبايعنا رسول الله فبايعنا يا رسول الله فنحن والله ابناء الحرب واهل الحلقة ورثناها كابرا عن - [00:30:55](#)

فوقف واحد منهم وقال ايه؟ الكلمة لها دلالة ابو الهيثم ابن التيهان اعتاد المتحدث وقال ايه يا رسول الله ان بيننا وبين الرجال حبالا احنا عايشين في المدينة ونحن حلفاء اليهود في المدينة. وسنقطع - [00:31:19](#)

هذه الحبال هذه الحبال بيننا وبينهم بذلك. ان بيننا وبين الرجال حبالا يقصد اليهود. وانا قاطع فهل عسييت ان نحن فعلنا ذلك وجئت الينا واطهرك الله ترجع الى قومك واهتدعنا - [00:31:49](#)

عايزين نستشي في المستقبل احنا هنجارب الناس كلها من اجلك انقطع حبالنا مع اليهود. يا ترى اذا تمكنت رحت في قوة ومناعة تحن الى مكة وتحن الى قومك ترجع لهم وتسيبني في وش المدفع - [00:32:11](#)

فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال بل الدم والهدم الهدم انا منكم وانتم مني احارب من حاربتم واسالم من سالمتم  
الدم والهدم الهدم انا منكم وانتم مني احارب من حاربتم واسالم من سالمتم. اللهم اهدنا سواء السبيل يا رب - [00:32:30](#)  
رب العالمين عشان تعرف حجم وخطورة هذه البيعة احد الحضور قام وقال يخاطب الناس هل تدرون علامة تبايعون هذا الرجل انتم  
عارفين انتم بتعملوا ايه بالزبط ؟ قالوا نعم. فقال انكم تبايعونه على حرب الاحمر والاسود من الناس - [00:33:00](#)  
فان كنتم ترون انكم اذا نهكت اموالكم مصيبة واشرفكم قتلا اسلمتموه فمن الان فدعوه فهو والله ان فعلتم خزي الدنيا والاخرة  
ان كنت خرع حزين دي مش هتقدر تكمل - [00:33:28](#)  
وان اي نقص ينزل في مالك او اي قتل ينزل باشرافك ترجع وتنقض البيعة وتخذل سبها من دلوقتي لما خزلناك في هذا الوقت خزي  
الدنيا والاخرة وان كنتم ترون انكم وافون له بما دعوتوه اليه - [00:33:49](#)  
على تهلكة الاموال وقتل الاشراف فخذوه فهو والله خير الدنيا والاخرة برضو يؤكد على خطورة الخطوة دي وان لها ما وراءها وان  
لها ما بعدها فماذا كان جوا؟ قالوا انا نأخذه على مصيبة الاموال وقتل الاشراف. انا نأخذه على مصيبة الاموات - [00:34:14](#)  
وقتل الاشراف ثم قالوا فما لنا بذلك يا رسول الله؟ ان وفينا بذلك؟ فقال الجنة ما وعد بشيء من حطام الدنيا صلوات ربي وسلامه  
عليه. قالوا ابصص يدك فبسط يده فبايعوه - [00:34:41](#)  
برضو رواية اخرى تؤكد خطورة هذه البيعة وادراك الحضور لافاقها وابعادها ارويها جابر فيقول فقمننا نبايعه فاخذ بيده اسعد بن  
زرارة وهو اصغر السبعين فقال رويدا رويدا يا اهل اثم - [00:35:01](#)  
انا لم نضرب اليه اكباد الابل الا ونحن نعلم انه رسول الله. وان اخراجه اليوم مفارقة للعرب وقتل خياركم وان تعضكم السيوف. فاما  
انتم تصبرون على ذلك فخذوه واجركم على الله. واما انتم تخافون على انفسكم - [00:35:28](#)  
كيف تنفذوا فهو اعذر لكم عند الله يعني الكل بايع وهو يعلم تماما ماذا تعني هذه البيعة؟ ما تبعاتها؟ ما مآلاتها؟ ما افاقها؟ فبايعوه  
على الاموال وقتل الاشراف وعلى ان يمنعوه مما يمنع منه نساءهم وابنائهم - [00:35:51](#)  
فبعد التحقق من من ذلك كله قالوا لاسعد بن زرارة امط عنا يدك فوالله لا نذر هذه البيعة ولا نستقبلها ابدا اللهم اهدنا سواء السبيل يا  
رب العالمين. النبي صلى الله عليه وسلم بايع - [00:36:14](#)  
الثلاثة وسبعين مصافحة باليد. الاصل في البيع اذا كان عدد محدود ان تكون صفقا باليد. طبعا اذا المسألة اتسعت سنبايع خليفة على  
رأس دولة فيها خمسين مليون مش كلهم يروحوا طابور ويسلموا. صعبة دي شوية ولا ايه - [00:36:35](#)  
معناها العهد على الطاعة. اظهار الطاعة وعدم اظهار التمرد الكافي في تحقيق معنى البيعة. لكن اما يبقى عدد يعني عدد محدود  
الاصل فيها ان تكون مصافحة باليد. الا المرأتين اللتين شهدتا هذه البيعة - [00:36:57](#)  
فما كانت بيعتهن كلاما فما مست يد رسول الله يد امرأة قط ليست له بمحرم او زوجة. بعد ان تمت البيع. شف التنزيم النبوي الجميل.  
الطلبة صلى الله عليه وسلم اختيار - [00:37:16](#)  
اثني عشر زعيما يكونون نقيب على قومهم تكوين مجموعات على كل مجموعة نقيب بحيس لما يكلم النقباء دولا كانه كلم العدد كله  
بس يقدر الدنيا ماشية ازاي تبقى فيه متابعة تفصيلية لصيقة - [00:37:36](#)  
لما يجري يكفلون المسؤولية عن قومهم في تنفيذ ما جاء في هذه البيعة فقال اخرجوا الي منكم اثني عشر نقيبا ليكونوا على قومكم  
بما فيهم. فتم اختيارهم في الحال تسعة من الخجر من من الخزرج وثلاثة من الاوس - [00:37:52](#)  
لما ابرمت البيعة كان القوم على وشك الانفضاض اعلن احد الشياطين في اللحظة الاخيرة يريد ان يفسد هذا اللقاء وان يفوت هذا  
الخير على اهل المدينة وعلى المسلمين في مكة كذلك. فقال يا اهل الاخشاب المنازل هل لكم في - [00:38:18](#)  
محمد والصبابة معه قد اجتمعوا على حربكم صرخ الحقوا محمد ومجموعة كانوا يقولون للمسلم صائد هل لكم في محمد والصبابة  
معه قد اجتمعوا على حربكم فالنبي صلى الله عليه وسلم قال هذا ازب العقبة اما والله يا عدو الله لاتفرغن لك. ثم امرهم ان ينفضوا  
الى رحالهم - [00:38:50](#)

لما حدست الجلبة ديا واحد من اهل المدينة قال ايه والذي بعثك بالحق ان شئت لنميلن على اهل منى غدا باسيافنا. ايش رأيك؟  
نقاتلهم احنا ثلاثة وسبعين واحد ومتجهزين ونباغت القوم - [00:39:20](#)

فقال لم نؤمر بذلك الفترة المكية لم يشفع فيها جهاد بمعنى القتال فيها جهاد النفس وحمله على الطاعة انما جهاد بمعنى القتال لم  
يشرع الا في المدينة. لما تمايز الصفان - [00:39:44](#)

واصبح للاسلام ارض يأرز اليها اهله في مكة تبقى حرب اهلية وحرب بيوت وحرب شوارع. فما ينفعش لكن عندما انتقلوا الى المدينة  
راح في دار متحيزين فيها. فدار في مواجهة دار وصاف في مقابلة صف - [00:40:04](#)

لم نؤمر بذلك اول اذن بالقتال في المدينة اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير وايضا حتى تتجرد النفوس  
تماما لتوحيد الله عز وجل. فلا يرتفع السيف عند فلا يرفع السيف عندما يرفع. لا حمية - [00:40:24](#)

ولا عصبية ولا انفة ولا شجاعة انما يرفع لله عز وجل يحكوا من قصص السيرة ان ان في معركة من المعاك ان عليا كان يبارز احد  
الناس فتمكى منه على الارض وهم به ليقتله. فبصق في وجهه - [00:40:50](#)

يعني فقام عنه وتركه ليه قال انا في البداية كيت لله عز وجل. الان دخل فيها جزء من حظه النفس ما تنفعش دلوقتي ان صحت هذه  
الرواية على كل حال - [00:41:17](#)

النبى صلى الله عليه وسلم قال لم نؤمر بذلك ولكن ارجعوا الى رحالكم. فرجعوا وناموا حتى اصبحوا الخبر بتاع ان في حدست  
اتفاقية وان اهلي يثرب اتفقوا على ايه واء النبي وعلى نصرته وعلى قتال من قاتله - [00:41:31](#)

انتشرت الشائعة في مكة فاثرت القلاقل والالوجاع والاحزان. عارفين ماذا تعني هذه الخطوة؟ وما هي عواقب بالنسبة لانفسهم  
واموالهم فلما اصبحوا توجه ركب منهم الى مخيم نسيجيين من المدينة ليقدموا احتجاجه على هذه المعاهدة. يا معشر الخزرج -  
[00:41:50](#)

انا قد بلغنا انكم قد جنتم الى صاحبنا هذا تستخرجونه من بين ازهرنا وتبايعونه على حربنا وانه والله ما من حي من العرب ابغض  
الينا من ان تنشب الحرب بيننا وبينهم منكم. احنا حبايب وما نحش نقاتل بعض - [00:42:20](#)

نحن نكره ان نقاتلكم. انتم انتم بالزات لكن المشركين لم يحضروا هذه البيعة ولا يعرفون عنها شيئا ولا سمعوا عنها لانها تمت في زلام  
الليل. فطفقوا يحلفون بالله ما حصلش ما حصلش. ما كان من هذا شيء وما علمناه. طب راحوا لعبدالله ابن - [00:42:40](#)

ابن ابي قال هذا باطل. برضه يحصر وانا موجود. وما يشاورونيش. لو حصل كانوا كانوا يجوا لي طبعا شاوروني. ما كان قومي  
علي يمثل هذا لو كنت بيثرب ما صنع قومي هذا حتى يأمروني ويستشيروني - [00:43:04](#)

المسلمين قاعدين نزر بعضهم الى بعض ولازوا بالصمت. فلم يتحدث منهم احد لا بنفي ولا باثبات. سابوا المشركين تولوا مهمة نفي  
هذه الشائعة وطبعا بما ان كسرة اصوات الذين ينفون فمالوا الى تصديق المشركين ورجعوا خائبين - [00:43:22](#)

ونقف عند القدر ده ونكمل ان شاء الله يوم الخميس. جزاكم الله خيرا. والسلام عليكم ورحمة الله - [00:43:47](#)